بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اعتمد
الحمد لله الذي فقه في دينه من اصطفاه من العلماء الاعلام • وجعلهم
كواكب يهتدي بهم كل ضال من ظلل الظلام • والصلاة والسلام على سيدنا
محمد اشرف الانام • وعلى اله وصحبه السادة الكرام • اما بعد فيقول
كثير المساوي عبد الله بن حجازي المشهور بالشرقاوي قد كان يختلج في
صدري سابقا اختصار حاشية شيخنا الشيخ حسن المدابغي لطولها
حتى سمعت من شيخنا العلامة الشيخ عطية الاجهوري انه يحب ذلك
وانه سال مولفها عنه فلم يجبه فكان ذلك محركا لما عندي فاختصرتها
وضممت الى ذلك ما تلقيته عن شيخنا المذكور وعن شيخنا اوحد زمانه
الذي لم تسمح الاعصار بمثاله الشيخ الاستاذ الاكبر محمد بن سالم
الحفناوي وبعضها مما سمح به الذهن الفاتر والعقل القاصر • ثم
لما وصلت قريبا من كتاب الزكوة وجدت الشيخ قدس تقاصر عن مراجعة
مواد المذهب في بعض المواضع واتكل على ما يجده مكتوبا في حواشي
الكتاب فاحببت ان اتمم الفايدة وجمعت من المنهج وحواشيه وشرح
العلامة الرملي على المنهاج وربما وجدت المحشي عزى كلاما لبعض
المحشيين والحال انه منقول من كلام الرملي بالحرف وربما كان ذلك
المحشي حذف منه بعضا مما يحتاج اليه فانقله واعزوه للرملي لا لذلك
المحشي لاني لم انقل منه وايضا فالعزو للاصل اولى وربما وجدت في
بعض ابواب البيوع تقاصرا عن افادة الاحكام المتعلقة بذلك الباب
فاكملها من متن المنهج او غيره على وجه مختصر فجاءت بحمد الله حاشية
لم يسبق على الكتاب بمثلها ولم ينسج ناسج على منوالها نسال الله سبحانه
وتعالى ان يعيننا على اكمالها وييسر الاسباب في افتتاحها واختتامها
وما حملني على جمعها الا رجاء دعوة رجل صالح ينتفع منها بمسئلة
فيعود نفعها على قبري لحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وانا وان كنت
لست اهلا لهذا الشان لكن التشبه بالرجال فلاح في كل آن وينبغي
لمن وقف على هفوة ان يصلحها بعد التامل فانه ربما يسبق ذهني

المتكدر

المتكدر من حوادث الزمان اليها فان الوقت غير مساعد لنا كما هو شانه
مع من قبلنا نسال الله تعالى ان يبدل حالنا الى احسن الاحوال • وان
يجعلنا ممن تسعى اليه الناس لاخذ العلم لا لحظوظ الدنيا الفانية • وان
يمتعنا بالنظر الى وجهه الكريم في الدار الباقية • وهذا اوان الشروع
في المقصود بعون الملك المعبود قوله بسم الله الرحمن الرحيم الخ
ذكر هنا ثلاث بسامل واحدة للمتن وهي التي شرحها الشارح لان
وظيفته حل كلام المتن وواحدة للشرح وواحدة من وضع بعض
التلامذة حين وضع الديباجة لاجل مدح الشيخ لان ابا التعليم اشرف
من ابي النسب كما قيل • فذاك مربي الروح والروح جوهر ••
وذاك مربي الجسم والجسم كالصدف •• وقيل انها من وضع ولد له
يقال له محب الدين كان مشاركا لابيه في الاخذ عن المشايخ غرق
في بحر النيل وحزن عليه الشيخ حزنا شديدا حتى قيل ان عماه في اخر
عمره كان بسبب ذلك وانما وضع لها بسملة لانها من الامور ذات
البال لاشتمالها على اوصاف الشيخ ولم يات فيها بالحمدلة لعله عملا
برواية لا يبدا فيه بذكر الله او ان البسملة حمد وكان للشيخ ولد اخر
يقال له جمال الدين خرج من نسله علماء نبلاء وذريته موجودة الى
الآن واما اخوه محب الدين فلم يعقب قوله قال اصله قول تحركت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا قال في الخلاصة ••
من ياء او واو بتحريك اصل • الفا ابدل بعد فتح متصل •
والمراد بالاصل ما حقه ان ينطق به لا ان العرب نطقت به اولا ثم
تصرفوا فيه ولم يكن اصلها قول بكسر الواو لمجيء مضارعها على
يقول ولو كان اصلها ذلك لجاء على يقال بفتح الياء كخاف يخاف
فلما كان اصل الاول خوف بكسر الواو كعلم جاء مضارعه على يخاف
واصلها يخوف كيعلم ولم يكن اصلها قول بضمها لان فعل بالضم
لا يكون الا لازما كشرف والقول وما تصرف منه متعد فينصب جملة كقال اني عبد الله او مفردا يؤدي مؤدى الجملة
كقلت قصيدة او شعرا وكذا مفرد قصد لفظه على الصحيح كقلت
زيدا ومحل هذا اذا كان باقيا على معناه فان كان بمعنى الظن

٣ وقبل هذا البيت
اقدم استاذي على فضل والدي •
وان نالني من والدي العز والشرف •

Copyright © King Saud University